

الملخص

يعد كتاب "الملل والنحل" من اهم المصادر والمراجع في دراسة علم مقارنة الأديان، إذ هو موسوعة مختصرة في المذاهب والفرق وعقائد اهل الملل والأهواء والنحل، قدم فيه ابو الفتح الشهرستاني توفي (٥٤٨هـ) مجموعة من المذاهب والفرق في مختلف الديانات، وتعرض لبيان آرائها وعقائدها وذكر أربابها اصحابها ونقل مأخذها ومصادرها، بأسلوب منظم مرتب، ويمنهج موضوعي علمي، من غير تعصب لهم، ولا كسر عليهم، دون ان يبين صحيحها من فاسدها، ويعين حقها من باطلها، لذلك حظي الكتاب بعناية كبيرة من لدن الباحثين والدارسين، وطبع مرات عديدة الى لغات مختلفة، ويُعدّ من اهم الكتب انتشاراً في مجاله ويكاد يطغى اسمه على ما عداه من الكتب التي تتطرق لموضوع الاديان والفرق والمذاهب والمنزلة العالية التي احتلها بين كتب المقالات، وقد اعتمد عليه كثيرون واقتبسوا منه في بيان مقالات اهل الملل والنحل، واقتضت طبيعة المادة المتوفرة عند الشهرستاني أن يقسم البحث الى عدة فقرات: التمهيد ويشمل اهمية الكتاب، اولاً: تسمية الديانة اليهودية، ثانياً: العقائد في الديانة اليهودية، ثالثاً: الاحكام التشريعية في الديانة اليهودية، رابعاً: الكتب المقدسة (التوراة، التلمود)، خامساً: الفرق اليهودية.

Abstract

The Book of Al-Malal and al-Nahl is considered one of the most important sources and references in the study of comparative religions. And close. Its owners are its owners and the transfer of its intakes and sources, in an orderly and organized manner, and with an objective scientific approach, "without fanaticism towards them, nor breaking them, without showing its sincerity from its corruption, and defining its right." From its shadows." Therefore, the book received great attention from researchers and scholars and was printed many times. And into different languages.

It is considered one of the most popular books in its field, and its name almost dominates other books that deal with the subject of religions, sects, sects, and the high position that it occupied among the articles of books.

The nature of the material available to al-Shahristani necessitated that the research be divided into several paragraphs: the preface and includes the importance of the book, first: naming the Jewish religion, second: beliefs in the Jewish religion, third: legislative provisions in the Jewish religion, fourth: the sacred books (Torah, Talmud), fifth : Jewish teams.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اولاً: نطاق البحث

تحتل الديانة اليهودية مكانة مهمة في تاريخ الاديان فهي اقدم الديانات التوحيدية، ولها دور كبير في فهم طبيعة ديانات الشرق الادنى القديم، كما ان لها علاقة دينية بكل من المسيحية والاسلام بالإضافة الى اهميتها في التاريخ اليهودي، ولهذا وقع الاختيار على هذه الديانة في (كتاب الملل والنحل للشهرستاني). موضوع البحث مقتصر على الديانة اليهودية فقط، ويقسم البحث الى عدة فقرات :-

التمهيد والذي يمثل كتاب (الملل والنحل)

اولاً: تسمية الديانة اليهودية.

ثانياً: العقائد في الديانة اليهودية.

ثالثاً: الاحكام الشرعية في الديانة اليهودية.

رابعاً: الكتب المقدسة في الديانة اليهودية.

خامساً: الفرق اليهودية.

اما المنهجية المستخدمة في البحث ولاسيما الهوامش تم ذكر المصادر الاولية ثم اسم الكتاب ثم الاعتماد على لقب الشهرة للمؤلف، اما المراجع حيث تم ذكر اسم الكتاب اولاً بعد ذلك اسم المؤلف كاملاً وذلك لعدم التداخل سيما اذا كان الاسم الاخير لمؤلف معين هو نفس الاسم لمؤلف آخر .

ثانيا : التعريف بأهم المصادر والمراجع

١ - المصادر الاولية:

افاد البحث في كتاب الفرق بين الفرق للبغدادي (ت: ٤٢٩ هـ / ١٠٤٧م) الذي تكلم فيه عن الديانة اليهودية واثار الى فرقهم وما تحتويه من شعائر وعبادات.

كما أفاد البحث من كتاب تلبيس ابليس لابن الجوزي (ت: ٩٩٧هـ/ ٢١٢٠م) الذي تكلم فيه عن الديانة اليهودية والذي يشمل العقائد اليهودية وكذلك كتابهم التوراة.

اما بخصوص كتاب لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م) فقد افاد فيه بعض المصطلحات اللغوية.

٢ - المراجع:

قد أفاد البحث من كتاب تاريخ الديانة اليهودية لمؤلفه محمد خليفة حسن الذي تكلم فيه عن الديانة اليهودية وأشار الى تسميتهم وكذلك العقائد في هذه الديانة.

كما أفاد من كتاب الاعياد اليهودية لمؤلفة عمرو زكريا خليل الذي أشار فيه الى الاعياد والمناسبات والطقوس وكذلك قام بشرح كيفية الصلاة والصوم لهذه الديانة.

اما بخصوص كتاب التلمود تاريخه وتعاليمه لمؤلفه ظفر الاسلام خان الذي تكلم فيه عن كتابهم التوراة وما يحتويه من أسفار وكذلك تكلم عن كتابهم الثاني وهو التلمود.

كما أفاد البحث من كتاب الفرق اليهودية المعاصرة لمؤلفه اسماء سليمان السويلم الذي أشار فيه الى فرقهم وكل فرقة ما تحتويه من عبادة وغير ذلك.

وفي الختام أسأل الله تعالى ان يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وان ينفع به الجميع والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

اهمية كتاب الملل والنحل للشهرستاني:

يُعدّ كتاب الملل (١) والنحل (٢) للشهرستاني (٣) من أهم الكتب في تاريخ الفرق والاديان، حيث يعد دائرة معارف مختصرة للاديان والمذاهب والفرق، وهو من اوسع كتب المقالات والآراء، حيث اثنى عليه السبكي (٤) وقال "هو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب". كما ذكر الشهرستاني أن الغرض من تأليف هذا الكتاب حصر المذاهب مع الاختصار، إذ قال: "اخترت الاستيفاء ترتيباً، وقدرت اغراضى على مناهجه تقسيماً وتبويباً، وأردت أن أبين كيفية طرق هذا العلم وكمية أقسامه.. وأقمت عليه من حجج البرهان أوضحها وأمتتها، وقدرتها على علم العدد وكان الواضع الاول منه استمداد المدد" (٥).

(١) لسان العرب ، ينظر : ابن منظور ، الملل : هي الشريعة او الديانة ، ٣٦/١١ .

(٢) لسان العرب ، ينظر : ابن منظور ، النحل : تعني الدعوة والدين وهو ادعاء لا اصل له، ٦٥٠/١١٢ .

(٣) الشهرستاني : هو ابو الفتح محمد بن عبدالكريم بن احمد الشهرستاني ، ويلقب بالافضل والعلامة ، ولد في بلدة شهرستان، في اقليم خراسان وهي مسقط راسه ومثوى رفاته ، ولد (٤٧٩هـ / ١٠٨٦م) وتوفي (٥٤٨هـ / ١١٥٣)، التحبير في معجم الكبير، ينظر : السمعاني .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي، ٦/١٢٦-١٢٩ .

(٥) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٣/١ .

الديانة اليهودية

أولاً: التسمية

ذكر الشهرستاني تسميتهم من (هاد الرجل) بمعنى رجوع وتاب^(١)، ولزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام (انا هدنا اليك)^(٢)، اي رجعنا، وهناك من ذكر ان كلمة اليهود مشتقة من العربية^(٣)، مأخوذة من التهود وهو التوبة والرجوع^(٤)، وقيل انها ليست عربية وانما هي نسبة الى يهوذا أحد أسباط بني اسرائيل^(٥)، وهناك راي آخر قيل انهم نسبة الى (التهيد) وهي الحركة لانهم يتحركون عند قراءة التوراة برؤوسهم وصدورهم^(٦).

واليهود هم اتباع نبي الله موسى عليه السلام الذي ارسل اليهم في القرن الثالث عشر (ق.م)^(٧)، وينحدر موسى عليه السلام لذرية نبي الله يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (عليهم السلام)^(٨)، ويطلق على سيدنا يعقوب عليه السلام اسم (اسرائيل)^(٩)، لاشك ان الديانة التي بها موسى عليه السلام الى بني اسرائيل تركز على عقيدة التوحيد الخالصة لله رب العالمين والايمان بوحدايته^(١٠)، الا ان اليهود مارسوا التحريف لهذه الديانة لتحقيق اهدافهم الاجتماعية

(١) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢/٢٣٠-٢٣١.

(٢) المصدر نفسه ، ٢/٢٣٠-٢٣٢.

(٣) دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبدالعزيز الخلف، ص ٣٥.

(٤) تفسير القران الكريم ، ابن كثير ؛ دراسات في الاديان ، سعود بن عبدالعزيز ، ص ٥٣٥ ؛ تاريخ الديانة اليهودية، محمد خليفة حسن، ص ٢٩.

(٥) دراسات في الاديان اليهودية ، سعود بن عبدالعزيز الخلف، ص ٣٥.

(٦) العرب واليهود في التاريخ، جون طمس واخرون، ص ٢٨٣.

(٧) العرب واليهود في التاريخ، احمد سوسة، ص ٢٨٥.

(٨) اليهود عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، عرفان عبد الحميد فتاح، ص ٢٩؛ العقائد المشتركة بين اليهود والنصارى وموقف الاسلام منها، عرفان عبد الحميد فتاح، ص ٢٩؛ العقائد المشتركة بين اليهود والنصارى وموقف الاسلام منها، خالد رجال محمد الصلاح، ص ٤٢ .

(٩) اسرائيل: معناه في التوراة مصارع الله وفي الاسلام (عبدالله) ، تاريخ الديانة اليهودية، ينظر: محمد خليفة حسن ، ص ٢٥؛ العقائد المشتركة ، خالد رجال محمد الصلاح، ص ٤٢ .

(١٠) العقائد المشتركة ، خالد رجال محمد الصلاح، ص ١٠٢.

والسياسية والاقتصادية، بعد ان كانت تدعو الى طريق الهدى والصواب^(١)، ويسبب التحريف الذي قصده اليهود اصبحت الدراسات تحتاج الى كشف الغموض الذي أحاط بأحداث حياتهم.

ثانياً: العقائد الدينية في الديانة اليهودية

تطرق الشهرستاني الى بعض العقائد اليهودية وغفل عن ذكر بعض منها ومن هذه العقائد التي سوف نذكرها بالايجاز.

١- **الالوهية في الفكر اليهودي**: لم يذكر الشهرستاني الالوهية عند اليهود وسنذكرها بشكل مختصر.

إن الديانة التي أتى بها النبي موسى عليه السلام ديانة سماوية تدعو الى التوحيد الله تعالى، وقد جاء في كتاب الله العزيز " **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ مَّرْسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**"^(٢) وإن التوراة قبل التحريف كانت تشمل على الدعوة الى التوحيد والاعتقاد بوحداية الله تعالى^(٣)، وإن فكرة الالوهية قد انتكست في عصر تدوينهم فتصور ان الله عز وجل في صورة مجسمة ووصفوه بكثير من الصفات غير اللائقة بالالوهية تعالى الله عما يقولون^(٤)، وقد زعموا ان الاله (يهوه) هو الله تعالى استراح في اليوم السابع بعد خلق السموات والارض^(٥)، فاعلن القرآن الكريم كذبهم وبهتانهم بقوله تعالى " **وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ نَوْمٍ**"^(٦) كما انهم كانوا يعتقدون بتعدد الآلهة مع تصورهم بانهم لهم إلهاً خالصاً بالشعب الاسرائيلي وانهم احباؤه^(٧).

(١) دراسات في الاديان اليهودية ، سعود بن عبدالعزيز الخلف، ص ٤١؛ الكتاب والتوراة، حسن الباش . ص ٤٧.

(٢) سورة النحل ، الآية ٣٦.

(٣) العقائد المشتركة ، خالد رجال محمد الصلاح، ص ١٠٢.

(٤) الاسلام والاديان دراسة مقارنة، مصطفى حلمي ، ص ١٥٧.

(٥) المصدر نفسه ، ص ١٥٨.

(٦) سورة ق ، الآية ٣٨.

(٧) الاسلام والاديان دراسة مقارنة، مصطفى حلمي ، ص ١٥٨؛ اليهود تاريخ وعقيدة ، كامل سفعان، ص ١٦٠.

كما انهم قاموا بعبادة العجل والاحجار والاعناب والاشجار^(١)، ويعتقد بعض فرقههم بان العزيز ابن الله^(٢)، وهذه المواضيع من اعظم الادلة على تبديل التوراة وانها غير المنزلة من الله تعالى.

٢- الانبياء:

ذكر الشهرستاني^(٣) نبوة النبي موسى عليه السلام وإن اخاه هارون شريكه في الرسالة اذ قال " وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي " ^(٤) وكان هو الوصي فلما مات هارون انتقلت الوصاية الى يوشع بن نون ^(٥)، الا ان ما جاء به في التوراة لبعض الانبياء يتنافى مع وضعهم الديني والاجتماعي، بل يتعارض مع الخلق الكريم في ذاته ولا يتصور صدره الا سفلة من الناس كالقصص المفتراة عن ابراهيم ولوط وداؤود ونوح عليهم السلام^(٦)، حيث ذكر العهد القديم بان نوح يشرب الخمر، فيسكر ويتعري^(٧)، وابراهيم ابو الانبياء يقف موقف المتاجر بعرضه المحتمى بامرأته سارة ويصير له من وراء ذلك غنم ويقر وحمير وعبيد وإماء وجمال^(٨)، ولوط يضطجع مع ابنته، وداؤد زني بزوجة أوربا الجندي المخلص في جيشه^(٩).

لكنهم لم يفلحوا ولا غيرهم من الاقتصاص او النيل من الانبياء مهما اختلفوا من اكاذيبهم واقتراءاتهم لانها تتصدع وتتهار امام القرآن الكريم.

(١) اليهود تاريخ وعقيدة ، كامل سعفان، ص ١٦١.

(٢) الاسلام والاديان دراسة مقارنة، مصطفى حلمي ، ص ١٥٨.

(٣) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٣٢١/٢.

(٤) سورة طه ، الآية ٣٢.

(٥) يوشع بن نون: هو من سبط افراييم بن يوسف يعقوب (عليهم السلام) وخادم موسى وخليفته استلم امر بن اسرائيل بعد وفاة نبي الله موسى ، توفي حوالي عام (١١٣٠ ق.م)، جامع البيان من تأويل القرآن، ينظر: الطربي ، ٤٣٥/١؛ العرب واليهود في التاريخ، احمد سوسة، ص ٢٩١.

(٦) الاسفار المقدسة في الاديان السابقة للاسلام، علي عبدالواحد، ص ٤٨.

(٧) اليهود تاريخ وعقيدة ، كامل سعفان، ص ١٦٣.

(٨) المصدر نفسه ، ص ١٦٣.

(٩) اليهود تاريخ وعقيدة ، كامل سعفان، ص ١٦٣.

٣- الآخرة والبعث:

اشار الشهرستاني^(١) الى عقيدة الآخرة والبعث في الديانة اليهودية من خلال فرقة تدعى السامرة^(٢) وقال انقسموا الى فرقتين دوستانية التي تعني الفرقة الكاذبة التي تزعم ان الثواب والعقاب في الدنيا، والكوستانية معناها الجماعة الصادقة وهم يقررون ان الثواب والعقاب في الآخرة.

لعل ان اول اشارة الى البعث والحساب نجدها في سفر دانيال^(٣) بقوله " كثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون هؤلاء الى الابدية. وهؤلاء الى العار الى الازدراء الابدية" ؛ وهناك من يعتقد ان الديانة اليهودية تأثرت بالديانة الزرادشتية الفارسية زمن الاسر الطويل وإبان الاتصال بدولة الفرس في عهد قورش الملك الاخميني مدة حكم هذا الملك (٥٥٨-٣٥٠ ق.م)^(٤).

وهناك من اليهود يرى ان اليوم الآخر هو خرافة، كما انهم يهزأون من اي تفكير في الآخرة، ويقولون بانها خرافة محصنة وان الايمان بيوم القيامة والجزاء في الجنة والعقاب في النار ضرب من الافكار البالية من مخلفات الصور القديمة^(٥).

٤ - النسخ:

النسخ لغة: هو الازالة اياً كانت^(٦).

النسخ اصطلاحاً: هو بيان انتهاء حكم شرعي بطريق شرعي متراخ عنه^(٧).

وقد ذكر الشهرستاني^(٨) النسخ في الديانة اليهودية حيث اشار ان اليهود تدعي ان الشريعة لا تكون الا واحدة ابتدأت بموسى وتمت به، ولم يجيزوا النسخ اصلاً، قالوا فلا يكون بعده شريعة اخرى.

الا ان هناك شواهد تدل على وقوع النسخ في العهد القديم (التوراة)، حيث جاء في سفر التكوين^(٩) خطاب الله تعالى لنوح عليه السلام " كل دابة حية تكون لكم كالعشب الاخضر

(١) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢/٢٤٣.

(٢) السامرة: ستميم تعريفها بشكل مفصل عند الحديث عن الفرق اليهودية.

(٣) قاموس الكتاب المقدس ، مجموعة من الباحثين، ١٢/١-٢.

(٤) الديانة اليهودية، محمد خليفة حسن ، ص ١٦٠.

(٥) الاسلام والاديان دراسة مقارنة، مصطفى حلمي ، ص ١٥٨.

(٦) لسان العرب، ابن منظور ، ٣/٦١.

(٧) النسخ عند المسلمين واهل الكتاب، سمير عبدالمنعم حسن عثمان، ص ١١١.

(٨) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢/٢٤٣.

(٩) ٣/٩.

دفعت اليكم الجميع"، فهذا دليل على ان جميع الحيوانات كانت حلالاً في شريعة نوح، ولكن حرمت في الشريعة الموسوية منها الخنزير ويدل على ذلك ما جاء في سفر اللاويين^(١) "والخنزير لأنه يشق ظلماً ويقسمه ظلّفين لكنه لا يجتر فهو نجس لكم ومن لحمها لا تأكلون". وجاء في سفر التكوين^(٢) "ان يعقوب جمع بين الاختين... والجمع بين الاختين حرام في الشريعة الموسوية ويدل على ذلك ما جاء في سفر اللاويين^(٣) ولا تأخذ امرأة على اختها للضر لتكشف عورتها معا في حياتها".

فلا مناص من الاقرار بالنسخ في الديانة اليهودية.

٥- التشبيه:

المشبهة مصطلح اسلامي يطلق على من يقول بان الله جسم جل شأنه، او من يشبه الله بالمخلوقات^(٤)، تكلم الشهرستاني^(٥) عن التشبيه في العقيدة اليهودية حيث ذكر "انهم وجدوا التوراة ملئت بالمتشابهات كالصور والتكلم جهراً، ونزوله فوق طور سيناء (جبل في مصر) والاستواء على العرش، وجواز الرؤية...". ان اليهود تزعم ان الاله المعبود رجل من نور على كرسي من نور وله اعضاء كما للادميين^(٦)، كما انهم وصفوه بصفات البشر العاديين، وهو كسائر صفات الانسان يأكل ويشرب ويتعب ويستريح ويغار من منافسيه ويتمشى في الجنة^(٧)، جل علاه عما يقولون، الا ان القرآن الكريم دحض كل ادعاءاتهم وافترائهم حيث جاء في محكم التنزيل (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)^(٨).

(١) ٨/١١.

(٢) ١٥/٢٩-٣٠.

(٣) ١٨/١٨.

(٤) العقائد المشتركة ، خالد الرحال محمد الصالح، ص ١١٠.

(٥) الملل والنحل ، ٢/٢٣٢.

(٦) تلبيس ابليس ، ابن الجوزي، ص ٦٨.

(٧) العقائد المشتركة ، خالد الرحال محمد الصالح، ص ١٦٠.

(٨) سورة الشورى، الآية ١١.

٦ - القدر

ذكر الشهرستاني^(١) أن اليهود لديهم في مسألة القدر فرقتان الاولى تقول بقول المعتزلة^(٢) وهي فرقة الريانيون^(٣)، والثانية تقول بما يقولون به الجبرية^(٤) وهي فرقة القراؤون^(٥).

٧ - الرجعة:

تطرق الشهرستاني^(٦) الى الرجعة في الديانة اليهودية حيث ذكر جواز الرجعة من خلال حديث العزير إذ أماته الله تعالى مئة عام ثم بعثه، وكذلك موت هارون عليه السلام فقسم من اليهود قال انه مات وسيرجع والقسم الآخر قال انه غاب وسيرجع، كما انهم قالوا بإمكان رجعة كل ميت في زمن موسى عليه السلام، ثم تطورت عندهم الفكرة برجوع الموتى في زمن خروج المسيح المنتظر^(٧)، وهذه العقيدة تخالف القرآن الكريم في كثير آياته التي تنفي رجوع من مات إلى الدنيا قبل يوم القيامة ومنها قوله تعالى " كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الشُّرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ " ^(٨).

(١) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢/٢٣٢.

(٢) المعتزلة: هي فرقة كلامية ظهرت بداية القرن الثاني الهجري ، وسبب ظهور هذه الفرقة اثر الاختلاف بين الحسن البصري وواصل بن عطاء حول مصير مرتكب الكبيرة، الفرق بين الفرق وبين الفرقة الناجية منهم ، ينظر : البغدادي ، ص ١٥.

(٣) الريانيون: ويطلق عليهم علماء الشريعة او الفقهاء، ويؤمنون بحرية الإرادة الانسانية ، صح الاعشى في صناعة الانشاء، ينظر : الفلقشندي ، ٣/٢٦١؛ الفرق اليهودية المعاصرة، اسماء سليمان السويلم، ص ١٨٩.

(٤) الجبرية: هم الذين ينسبون جميع الافعال الى الله تعالى ، أي ان مجبر على فعلها ، الملل والنحل ، ينظر : الشهرستاني ، ٢/٣٢٢.

(٥) القراؤون: هم الذين يقرؤون التوراة ومعنى اسمهم المتمسكين بالكتاب وحده أي اسفار العهد القديم ، الفرق والمذاهب في الرسالات الثلاث اليهودية- المسيحية- الاسلام، ينظر : محمد غالب بركات ، ص ٥٠.

(٦) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢٣٣.

(٧) اصول الديانة اليهودية وفروعها، سعد المبارك الحسن، ص ٢٤٦.

(٨) سورة يس، الآية ٣١.

الاحكام التشريعية في الديانة اليهودية

اشار الشهرستاني في كتابه الملل و النحل الى بعض الاحكام التشريعية بصورة مقتضبة.

١- الصلاة:

يعتقد اليهود بأن الصلاة واجبة عليهم بناء على ما جاء في الاسفار .
فقد جاء في سفر دانيال^(١) "ان دانيال كان يصلي ويركع ويشكر الله تعالى ثلاث مرات كل يوم".

والصلاة الواجبة على اليهود ثلاث مرات في كل يوم، صلاة الفجر، صلاة نصف النهار، وصلاة المساء^(٢)، ويتوجهون في صلاتهم باتجاه بيت المقدس^(٣)، والصلاة عندهم نوعان فردية وجماعية^(٤)، وعند وقوفهم للصلاة يقيدون اقدامهم و كأنها واحدة و يخفض المصلي رأسه و يعلق عينيه و يضع يديه على وعند قلبه و يتجه نحو بيت المقدس^(٥).
وتطرق الشهرستاني^(٦) الى فرقة من اليهود تسمى المقاربة و كان زعيمهم يأمرهم الاكثار بالصلاة.

٢- الصوم:

يصوم اليهود اياماً عديدة و متفرقة تتنوع اسباب تخصيصها بالصيام بين شكر وحداد وذكرى ، وتختلف طريقة الصوم بحسب الايام، فيمتنعون في بعض الايام عن الطعام والشراب والجماع من غروب الشمس في اليوم اللاحق^(٧) ، ويصوم اليهود في العاشر من الشهر السابع و يسمى يوم الغفران ولايزيد عن ٢٥ ساعة، وهو عاشوراء اليهود و ما زال فيهم حتى اليوم^(٨)،

(١) ٦/١٠.

(٢) الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذاهبه، حسن ظاظا، ص١٥٥.

(٣) العبادات في الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام، عبدالرزاق رحيم صلال الموحى، ص٨٦.

(٤) العبادات في الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام، عبدالرزاق رحيم صلال الموحى، ص٨٦.

(٥) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢/٢٤٠.

(٦) المصدر نفسه ، ٢/٢٣٢.

(٧) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، عبدالوهاب المسيري، ٥/٢٥٢.

(٨) العبادات في الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام، عبدالرزاق رحيم صلال الموحى، ص٢٠١-٢٠٢.

و صيام ثلاثة ايام متفرقة من الاسبوع تحديداً الاثنين والخميس وهي الايام المخصصة لديهم لقراءة وتدارس العهد القديم^(١) وكذلك صوم يوم التاسع من آب ذكرى سقوط اورشليم وتخريب الهيكل الثاني وهو يوم حزن لديهم^(٢)، ويوم الثالث من الشهر السابع عن كل سنة وهو يوم استباحة نبوخذ نصر^(٣) لاورشليم^(٤).

٣- الاعياد:

ان اليهودية لا تعتمد في اعيادها على تقدير أو تمجيد شخص معين فليس هناك عيد لموسى عليه السلام أو وفاته أو غيره من انبياء بني اسرائيل لكن ترتبط بالاصل بالظواهر الطبيعية أو الاحداث التاريخية أو كلاهما معاً.

تطرق الشهرستاني^(٥) الى ذكر فرقة عن اليهود تدعى العنانية^(٦) انهم خالفوا سائر اليهود في السبت و الاعياد، وأن للديانة اليهودية أعياد كثيرة منها:

١- **يوم السبت:** السبت في العقيدة اليهودية ليس يوماً اجتماعياً او يوماً للراحة بل انه مقدس، ويرمز للعلاقة بين إلهه وشعبه بني اسرائيل كما يزعمون^(٧)، وقد جاء في سفر الخروج^(٨). ليحفظ بني اسرائيل ويحتفلون به في يوم احيالهم عهداً ابدياً وهو بيني وبين بني اسرائيل علاقة عهد الابد".

كما انهم لقبوا بأصحاب السبت و انهم عدوا فيه حتى مسخوا قرده خاسئين^(٩)، كما انهم زعموا ان يوم السبت فيه ابتدأت قصة الخلق حيث جاء في سفر التكوين^(١٠) "وهكذا

(١) العبادات في الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام، عبدالرزاق رحيم صلال الموحى، ص ١٠٣ .

(٢) العبادات في الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام، عبدالرزاق رحيم صلال الموحى، ص ١٠٤ .

(٣) نبوخذ نصر : بختنصر هو احد ملوك الكلدان الذين حكموا بابل واكبر ابناء نبوبلاسر مؤسس الدولة الكلدانية واستمر حكمه من سنة (٦٠٥ ق.م). الى (٥٦٢ ق.م)، العراق في التاريخ القديم، ينظر: عامر سليمان ، ص ٢٤٩.

(٤) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢/٢٣٨ .

(٥) المصدر نفسه ، ٢/٢٣٨ .

(٦) العنانية : سيتم تعريفها بشكل مفصل عند الحديث عن الفرق اليهودية.

(٧) الاعياد اليهودية، عمرو زكريا خليل ، ص ١١ .

(٨) ١٨-٨/٣١ .

(٩) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢/٢٣٧ .

(١٠) ٣-١/٢ .

اكتملت السموات والارض بكل ما فيها ، وفي اليوم السابع اتم اليه عمله الذي قام به فاستراح فيه من جمع عمله وبارك الله اليوم السابع و قدسه ، لانه استراح فيه من جميع اعمال الخلق". وهذا مناف للعقيدة الاسلامية حيث ان الله كذب قولهم هذا إذ جاء في محكم التنزيل ((وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ))^(١).

٢. عيد راس السنة: يطلق عليه بالموروث الاسرائيلي الايام العصبية و يزعمون ان الله يحاسب مخلوقاته و يحدد من يموت و من يعيش في هذا اليوم^(٢)، و يبدأ من شهر تشرين وهو راس السنة لديهم، كما يعتبر هذا اليوم يوم العفو و المغفرة على ما اقترفه الانسان مع ربه^(٣).

٣. عيد المظال او الظل: يبدأ في الخامس عشر من شهر اكتوبر و يستمر على مدى سبعة ايام ، كما يحتفل باليوم الثامن عند الانتهاء من اختتام قراءة اسفار التوراة كما يطلق عليه عيد التوراة^(٤)، و لهذا العيد طابع ديني تاريخي، فالجلوس تحت المظلة اي الانتقال من بيت دائم الى بيت مؤقت يهدف الى تنقل بني اسرائيل في الصحراء من العبودية الى الحرية^(٥).

٤. عيد الفصح: هو العيد الذي يحتفي به اليهود بالخروج من مصر، يقع هذا العيد في اليوم الرابع عشر من شهر نيسان ولمدة سبعة ايام^(٦).

٥- عيد البوريم: من أسعد الاعياد لدى اليهود و يحتفل به في شهر آذار لانه بشر بقدم الربيع، وهذا العيد مليء بالبهجة و الفرحة لانقاذ اليهود الذين سكنوا بلاد فارس في نهاية الدولة الفارسية (نهاية القرن الخامس و بداية القرن الرابع قبل الميلاد) من الهلاك على ايدي اعدائهم^(٧).

٦- عيد ١٥ آب: من الاعياد القديمة في اسرائيل و هو اليوم الذي تخرج فيه النساء مؤكدة على المساواة بين الطبقات فليس هناك فرق بين هذا اليوم بعضهم ببعض، و على مر العصور نسي هذا العيد و اصبح لا يحتفل به^(٨).

(١) سورة ق، الآية ٣٨.

(٢) الاعياد اليهودية، عمرو زكريا خليل ، ص ٣٥.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٤٥.

(٤) المصدر نفسه ، ص ٥٩.

(٥) المصدر نفسه ، ص ٥٩.

(٦) المصدر نفسه ، ص ٩٣.

(٧) المصدر نفسه ، ص ٥٩.

(٨) المصدر نفسه ، ص ١٢٧.

رابعا:-- الكتب الدينية في الديانة اليهودية

ذكر الشهرستاني^(١) كتاب التوراة^(٢) وهو أول كتاب نزل من السماء، وإن ما نزل من قبله علي ابراهيم (عليه السلام) ما كان يسمى كتاباً بل صحفاً، واشتمل على الاسفار^(٣). ويطلق على التوراة اسم اسفار العهد القديم و تتألف من تسعة وثلاثين سرفاً^(٤)، ويحتوي العهد القديم على ثلاثة أقسام هي:

- ١- التوراة (اسفار موسى الخمسة) هي (التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، و التثنية) و تنسب الى سيدنا موسى عليه السلام و تتحدث عن الاصول الاولي للحياة البشرية و خروج اليهود من مصر، وإعلان الشريعة من جبل سيناء (جبل في مصر)^(٥).
- ٢- اسفار الانبياء: و هو القسم الثاني من العهد القديم فيتضمن استمرار تاريخ بني اسرائيل بعد وفاة موسى (عليه السلام)، وتقسّم الى جزئين الانبياء الاول، والانبياء الثاني^(٦).
- ٣- كتب الحكمة: هو القسم الثالث من العهد القديم وانها تعود معظمها الى مآثرات شعبية اغلبها كتابات شعرية^(٧).

والتوراة لم تكتب إلا بعد وفاة موسى (عليه السلام)^(٨) ، وإن ما يتم تداوله اليوم هو كتاب دون على يد الكاهن اليهودي عزرا ايام السبي البابلي^(٩)، والتوراة التي انزلت على موسى عليه السلام كانت توراة واحدة الا ان هناك أكثر من توراة التوراة العبرية و التوراة السامرية واليونانية، والكل يدعي أن التوراة التي معه هي وحدها التي انزلت على موسى عليه السلام، وما عداها نسخ مزور نسبة الى موسى عليه السلام كذباً^(١٠).

(١) الملل والنحل، الشهرستاني ، ٢٣١/٢.

(٢) التوراة : لفظة عبرانية معناها الشريعة او الناموس ويسميها اليهود ناموس موسى عليه السلام، الاسلام واليهود ، ينظر : عماد علي عبدالسميع حسين، ص ٢٣ .

(٣) الاسفار : مفردها سفر وتعني الكتاب الكبير او جزء من اجزاء التوراة . لسان العرب ، ينظر: ابن منظور ، ٣٧٠/٤.

(٤) الفكر الديني الاسرائيلي ، حسن ظاظا، ص١٣؛ الكتاب والتوراة ، حسن الباشا، ص ٥ .

(٥) اليهود في العالم القديم ، مصطفى كمال، ص١٣-١٤ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ١٥ .

(٧) المصدر نفسه ، ص ١٥ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ١٤ .

(٩) الكتاب والتوراة ، حسن الباشا، ص ٢٣ .

(١٠) العقائد المشتركة، خالد رجال محمد الصلاح، ص ٥٤ .

وهناك كتاب آخر لليهود لم يتم ذكره من قبل الشهرستاني وهو:
 التلمود: مشتق من كلمة العبرية (لامد) وتعني الدراسة والتعليم^(١)، وهو الشرح الحقيقي
 للشريعة الموسوية^(٢) وهو الثمرة الأساسية للشريعة الشفوية، اي تفسير الحاخامات للشريعة
 المكتوبة^(٣).

وهناك نوعان من التلمود لابد الاشارة اليهما هما :

اولاً: التلمود البابلي (العراقي): نسبة الى ارض بابل في العراق وتعتبر نتاج المدرسة اليهودية
 في بابل^(٤)، تم جمعه سنة (٥٠٠ م)^(٥).
 ثانياً: التلمود الاورشليمي (الفلسطيني): يعتبر نتاج مدرسة اليهود في فلسطين، وقد كتب باللغة
 الارامية وهي لغة اصل فلسطين آنذاك مختلطة بكلمات العبرية^(٦)، جمع عام (٤٠٠ م)^(٧).

-
- (١) موسوعة اليهود واليهودية، عبدالوهاب المسيري، ٣٣/٢ .
 - (٢) اليهود في العالم القديم ، مصطفى كمال، ص ٢٠ .
 - (٣) الاعياد اليهودية، عمرو زكريا خليل، ص ١٦ .
 - (٤) المصدر نفسه ، ص ٥٩٨ .
 - (٥) التلمود تاريخه وتعاليمه ، ظفر الاسلام خان، ص ١٢ .
 - (٦) الاعياد اليهودية، عمرو زكريا خليل، ص ٥٩٨ .
 - (٧) التلمود تاريخه وتعاليمه ، ظفر الاسلام خان، ص ١٢ .

خامسا: الفرق اليهودية

تدور دراسة الفرق اليهودية حول حديث رسول الله (صل الله عليه و سلم) " افتقرت اليهود على احدى و سبعين فواحدة في الجنة و سبعون في النار، و افتقرت النصارى على اثنين و سبعين فرقة فإحدى و سبعون في النار وواحدة في الجنة، و تفرقوا امتي على ثلاث و سبعين فرقة فواحدة في الجنة و اثنان و سبعون فرقة في النار"^(١). وفي ضوء هذا الحديث إذ اشار الشهرستاني^(٢) الى ان اليهود اختلفوا على احدى و سبعون فرقة "...". كما تطرق الشهرستاني الى الفرق اليهودية و الاختلاف فيما بينهم حيث ذكر اهم هذه الفرق، واهمل الفرق الأخرى، ومن هذه الفرق التي تم ذكرها:

١- السامرة^(٣):

ذكرهم الشهرستاني^(٤) هم فرقة من اليهود يسكنون جبال البيت المقدس اثبتوا نبوة موسى وهارون ويوشع بن نون ، دون نبوة غيرهم من بعدهم وظهر فيهم رجل يدعى الالفان حيث ادعى النبوة وذلك قبل ظهور المسيح بمائة سنة، و قد تفرقوا الى قسمين القسم الاول يطلق عليهم دوستانية وهم جماعة الالفانية، والقسم الثاني يطلق عليهم كوستانية اي المتصوفة وقبلة السامرة الى الجبل يقال له جرزيم^(٥).

ويعدونه بمثابة جبل الطور الذي كلم الله موسى عليه (عليه السلام)^(٦) ومن ابرز مبادئهم:

- ١- لا يعترفون بالتوراة التي بايدي اليهود، سوى توراتهم المكتوبة بلغة عبرية قديمة.^(٧)
- ٢- لا يعترفون بأنبياء بني اسرائيل سوى موسى و هارون و يوشع بن نون.^(٨)
- ٣- الايمان بالبعث و يوم القيامة.^(٩)
- ٤- الايمان بان جبل جرزيم في منطقة نابلس المكان المقدس لهم.^(١٠)

(١) سنن ابن ماجة ابن ماجة ، ١٣٢/٢ .

(٢) الملل والنحل ، ١٣٢/٢ .

(٣) الفرق والمذاهب والرسالات الثلاث، محمد غالب بركات، ص ٤٦-٤٧ .

(٤) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢٤٣/٢ .

(٥) جزم : جبل يقع في نابلس (فلسطين)، معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ٢٤٩/٥ .

(٦) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢٤٣/٢ - ٢٤٣ .

(٧) الفرق والمذاهب والرسالات الثلاث، محمد غالب بركات، ص ٤٧ .

(٨) الفرق والمذاهب والرسالات الثلاث، محمد غالب بركات، ص ٤٧ .

(٩) الفرق والمذاهب والرسالات الثلاث، محمد غالب بركات، ص ٢٢٢ .

(١٠) العقائد المشتركة ، خالد الرحال محمد الصلاح، ص ٩٦ .

٢. الغنائية:

ذكرهم الشهرستاني^(١) ينتسبون لرجل يدعى عنان بن داؤد^(٢)، ومن مظاهر دينهم العقديّة بانهم يخالفون سائر اليهود في السبت والاعياد وينهون عن أكل الطير والظباء والسمك والجراد و يذبحون الحيوان على الفقا، و يقولون أن عيسى عليه السلام من بني إسرائيل ومن المستحبين لموسى عليه السلام. ومن ابرز مبادئهم:

- ١- ينكرون العهد القديم (التوراة)^(٣).
- ٢- يؤمنون بالبعث واليوم الآخر^(٤).
- ٣- ينفون التجسيم والتشبيه عن الله تعالى^(٥).

٣. العيسوية:

ذكر الشهرستاني^(٦) انهم اتباع أبي عيسى بن اسحاق الالفهاني ، كما يطلق عليه اسم عوفيد ومعناه عابد الله ، ظهر في زمن الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (١٣٦ هـ - ١٥٨ هـ / ٧٥٣ م - ٧٧٤ م) وابتدأ دعوته في زمن آخر خلفاء بني امية مروان بن محمد الملقب بالحمار (١٢٧ هـ - ١٣٦ هـ / ٧٤٤ - ٧٤٩ م)، وزعم أبو عيسى أنه نبي وانه رسول المسيح المنتظر^(٧). ابرز مبادئهم هي:

- ١- يحرمون الذبائح كلها^(٨).
- ٢- يقيمون عشر صلوات في اليوم والليلة^(٩).
- ٣- يزعمون ان ابو عيسى هو المسيح المنتظر^(١٠).

(١) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢٣٨/٢ .

(٢) دراسات في الاديان ، سعود بن عبدالعزيز، ص١٤٥؛ موسوع اليهود ، عبدالوهاب المسيري، ١٢٧/٢ .

(٣) اليهود تاريخ ، كامل سغان، ص٢٠٧ .

(٤) دراسات في الاديان، سعود بن عبدالعزيز، ص١٤٤ .

(٥) الحور العين، الحميري، ص١٤٥ .

(٦) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢٣٩/٢ .

(٧) المصدر نفسه ، ٢٣٩/٢ .

(٨) الفرق والمذاهب ، محمد غالب بركات ، ص٧٢.

(٩) المصدر نفسه ، ص٧٢.

(١٠) المصدر نفسه ، ص٧٢.

٤ - المقارنة واليونانية^(١):

ذكرهم الشهرستاني^(٢) انهم ينتمون الى يوزكان من همذان^(٣) ويطلق عليه اسم يهوذا، وكان يحث اتباعه على اكل اللحوم والاكثر في الصلاة و زعم ان للتوراة ظاهراً وباطناً وتزيلاً وتأويلاً وخالف بتأويلاته عامة اليهود ومال الى القدر وخالف اليهود في التشبيه.

٥ - الموشكانية:

ينتسبون الى شخص يدعى موشكان كان على مذهب يوزكان، وكان يحث اتباعه على الخروج لمخالفه ونصب القتال معهم، وقتل في ناحية(قم)^(٤)، وبعض الموشكانية اثبتوا نبوة محمد (صلى الله عليه و سلم) الى كافة الناس ما عدا اليهود لانهم اهل كتاب^(٥).

هذه الفرق التي تم ذكرها من قبل الشهرستاني لكنه اغفل عن بعض الفرق الاخرى ربما يكون انها لم تكن موجودة في عصره، و سنوضح أهم الفرق اليهودية التي لم يتم ذكرها واهمها:

١- الصديقون: يرى البعض نسبتهم الى الكاهن الكبير في عهد سليمان يسمى صادق^(٦)، فهم ينكرون البعث و الحساب و الجنة و النار و كذلك ينكرون الملائكة، ولا يقولون بالقضاء و القدر، و يرون ان الافعال مخلوقة للإنسان لا الله، ولا يعترفون بالتوراة ولا بالتلمود^(٧).

(١) اليوزعانية : وهي فرقة نشأت في عهد الدولة الاموية في منتصف القرن الثامن الميلادي على يد مؤسسها يودجان الذي ادعى النبوة، الفكر الديني الاسرائيلي ، ينظر: حسن ظاظا، ص ٢٩٢ .

(٢) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ٢/٢٤٠ .

(٣) همذان: هي مدينة من مدن الجبال تمتاز بماءها العذب ونقاء هوائها فتحت ايام المغيرة بن شعبة سنة (٢٤٤هـ/٦٤٤م) ، معجم البلدان ، ينظر: ياقوت الحموي ، ٥/٤١٠ .

(٤) قم : مدينة من مدن الجبال ارضها خصبة ، فتحت ايام ابو موسى الاشعري سنة (٢٣٣هـ/٦٤٣م)، معجم البلدان، ياقوت الحموي ، ٤/٣٩٧ .

(٥) الملل والنحل ، الشهرستاني ، ص ٢٤١ .

(٦) الفكر الديني الاسرائيلي ، حسن ظاظا، ص ٢٧٥؛ مقارنة الاديان، طارق خليل السعدي، ص ١١٩ .

(٧) مقارنة الاديان، طارق خليل السعدي، ص ١٢٠ .

- ٢- الفريسيون: أي المتشددون يسمون بالأحبار أو الربانيين، هم رهبانيون لايتزوجون لكنهم يحافظون على مذهبهم عن طريق التنبؤ^(١)، ترجع نشأتها الى القرن الثاني قبل الميلاد^(٢)، يؤمنون بالتوراة ويعتقدون بالبعث و القيامة والعالم الآخر والملائكة^(٣).
- ٣- القراءون: هم قلة من اليهود ظهروا عقب تدهور الفريسيين وورثوا اتباعهم، لا يعترفون الا بالعهد القديم (التوراة) ولا يخضعون للتلمود ولا يعترفون به بدعوى حريتهم في شرح التوراة^(٤).
- ٤- الاسينيين: فرقة يهودية ظهرت قبل قرنين من ميلاد المسيح، ويرجع اصل تسميتهم الى كلمة (اسيوي) أي الشافي لانهم يسعون الى شفاء نفوسهم ، كما أنهم يحرمون الزواج، على عكس باقي الفرق اليهودية ترى ان الزواج واجب ديني لكل قادر عليه، يؤمنون بالقضاء و القدر و كذلك يؤمنون بالتوراة فقط^(٥).

(١) مقارنة الاديان، طارق خليل السعدي، ص ١١٨ .

(٢) الفرق والمذاهب في الرسالات الثلاث ، محمد غالب بركات، ص ٤٠١ .

(٣) مقارنة الاديان، طارق خليل السعدي، ص ١١٨-١١٩ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ١١٩ .

(٥) الفرق والمذاهب في الرسالات الثلاث ، محمد غالب بركات، ص ٥١-٥٢ .

الخاتمة

- من خلال ما تقدم به العرض التاريخي للديانة اليهودية يمكننا ان نلاحظ ما يأتي:
- اغلب معلومات الشهرستاني للديانة اليهودية التي اخذها من معاصريه اليهود الذين كانوا يعيشون في كنف الدولة الاسلامية.
 - تطرق الشهرستاني الى كتاب اليهود (التوراة) لكنه اغفل عن ذكر كتابهم الثاني وهو التلمود.
 - كما اشار الشهرستاني الى بعض الاعياد اليهودية وكذلك الصوم والصلاة في هذه الديانة.
 - تكلم الشهرستاني عن بعض الفرق اليهودية التي كانت متواجدة في عصره كما انه غفل عن ذكر بعض الفرق التي لم تكن في عصره مثل الحسيديون والاسنيون.

ثبت المصادر

- ❖ القرآن الكريم
- ❖ الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد)
- أولاً: المصادر
- ❖ التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) تحقيق: منيرة ناجي، رئاسة ديوان الاوقاف (بغداد ١٩٧٥م).
- ❖ تفسير القرآن الكريم ، ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤١٩هـ).
- ❖ تلبيس ابليس، ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، دار الفكر (بيروت: ٢٠٠١م).
- ❖ جامع البيان من تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تحقيق: احمد محمود شاكر، مؤسسة الرسالة (بيروت: ٢٠٠٠م).
- ❖ الحور العين، الحميري، نشوان بن سعيد (ت: ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)، مكتبة الخانجي (القاهرة: ١٩٤٨م).
- ❖ سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ابو عبدالله محمد بن يزيد القرويني (ت: ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء الكتب العربية (بيروت: د.ت).
- ❖ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، القلقشندي، احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ / ١٤١٨م)، دار الكتب العلمية (بيروت: د.ت).
- ❖ طبعات الشافعية الكبرى، السبكي، تاج الدين عبدالوهاب (ت: ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، تحقيق: محمود محمد الطناجي وعبدالفتاح محمد الحلو، دار هجر (مصر: ١٤١٣هـ).
- ❖ الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر (ت - ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)، دار الافاق الجديدة (بيروت: ١٩٧٧م).
- ❖ لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م). دار صادر (بيروت: ١٤١٤هـ).
- ❖ معجم البلدان، ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م). دار صادر (بيروت ١٩٩٥م).
- ❖ الملل والنحل، الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم (ت: ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، تحقيق احمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٩م).
- ❖ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت: د.ت).

ثانياً: المراجع

- ❖ الاسفار المقدسة في الاديان السابقة للاسلام، علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر (القاهرة: ١٤٦٤م).
- ❖ الاسلام والاديان دراسة مقارنة، مصطفى حلمي، دار الكتاب العالمي (بيروت: ٢٠٠٤م).
- ❖ الاسلام واليهود، عماد علي عبدالسميع حسين، دار الكتب العامة (بيروت: ٢٠٠٤م).
- ❖ اصول الديانة اليهودية وفروعها، سعد المبارك الحسن، دار المنتقى (السعودية: ٢٠١٠م).
- ❖ الاعياد اليهودية، عمرو وزكريا خليل، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع (القاهرة: ٢٠١٧م).
- ❖ تاريخ الديانة اليهودية، محمد خليفة حسن، دار قباء (القاهرة: ١٩٩٩م).
- ❖ التلمود تأريخيه وتعاليمه، ظفر الاسلام خان، دار النفائس (بيروت: ١٩٧١م).
- ❖ دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبدالعزيز الخلف، مكتبة اضواء السلف (الرياض: ٢٠٠٤م).
- ❖ العبادات في الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام، عبدالرزاق رحيم صلال الموصي، الاوائل للنشر والتوزيع (دمشق: ٢٠٠١م).
- ❖ العراق في التاريخ القديم، عامر سليمان، دار الكتب (جامعة الموصل: ١٩٩٢م).
- ❖ العرب واليهود (في التاريخ)، جون طمسن وآخرون، تحقيق: رشيد الخيون، مدارك ابداع (بيروت: ٢٠١١م).
- ❖ العرب واليهود في التاريخ، احمد سوسة، العربي للإعلان والنشر والطباعة (دمشق: ١٩٧٢م).
- ❖ العقائد المشتركة بين اليهود والنصارى وموقف الاسلام منها، خالد رحال محمد الصلاح، دار العلوم العربية (بيروت: د.ت).
- ❖ الفرق اليهودية المعاصرة، اسماء سليمان السويلم، مركز النشر العلمي (السعودية: د.ت).
- ❖ الفرق والمذاهب في الرسالات الثلاث اليهودية - المسيحية - الاسلام، محمد غالب بركات، دار الافاق العربية (القاهرة: ٢٠١١م).
- ❖ الفكر الديني الاسرائيلي، اطوارة ومذاهبه، حسن ظاظا، معهد البحوث والدراسات العربية (الاسكندرية: ١٩٧١م).
- ❖ قاموس الكتاب المقدس، مجموعة من الباحثين، مجمع الكنائس الشرقية (بيروت: ٢٠١١م).
- ❖ الكتاب والتوراة، حسن الباش، دار قتيبية (دمشق: ٢٠١٤م).
- ❖ مقارنة الاديان، طارق خليل السعودي، دار العلوم العربية (لبنان: د.ت).

- ❖ موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، عبدالوهاب المسيري، دار الشروق (القاهرة: ٢٠٠٤م).
- ❖ النسخ عند المسلمين واهل الكتاب، سمير عبدالمنعم حسن عثمان، دار نشر جامعة الازهر (القاهرة: ٢٠١٠م).
- ❖ اليهود تاريخ وعقيدة، كامل سعفان، دار الاعتصام (القاهرة: ١٩٨١م).
- ❖ اليهود في العالم القديم، مصطفى كمال، دار القلم (دمشق: ٢٠٠٣م).
- ❖ اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، عرفان عبدالحميد فتاح، دار عمار (عمان: ١٩٩٧م).